طارق عفاش وصفة المكر والخديعة

أحمد راشد الصبيحي

يعتبر طارق عفاش قائد حرس عمه الهالك علي عبدالله صالح ، حيث كان مقربًا منه وله كلمة مسموعة، وهو مهندس الشراكة بين عفاش والحوثي ، وهي شراكة كان هدفها الكيد والخديعة، وهو ما جُبل وتطبع عليه كل من طارق وعمه ، إذ قادتهما الحماقة إلى جلب الثعابين إلى مضاجعهما ، وتناسينا أنهما خاضا حروبًا ستة معهم ، وسارا فيه على الخديعة ، والمكر ، تارة يكرون على الحوثي وتارة يزودونه بالسلاح من مخازن الجيش اليمني.

طبخت صفقت الشراكة بينهما بعد أن فقد عفاش السلطة، وهي شراكة هدفها ضرب حزب الإخوان ، والكيد بشرعية عبدربه

وقد غلبت على طارق عفاش صفة الغدر فهو لا يؤتمن ولا يفي بعهود أو ميثاق وهذه الصفة قد غلبت عليه منذ طفولته، وهي تلازمه، مثل ظله ،هكذا ادخل طارق عفاش عمه في شراكة مع الحوثيين على أساس انه سوف يفتك بالحوثيين، ثم يسيطر على الحكم ويجعل عمه تحت الإقامة الجبرية وهو أمر قد خطط له منذ الوهلة الأولى لكن الأمور أخذت منحى لم يخطر على بال طارق وقد جانبت، الصواب، إذ تمكنت جماعة الحوثي من التهام الجيش الذي كان يعول عليه، وتم قتل عفاش بعد ان تم محاصرة بيته وقصفه بالمدرعات ..لكن يبقى السؤال الكبير كيف خرج طارق عفاش من الحراسة التي فرضها الحوثيون على بيت عمه ؟!

لقد هرب طارق عفاش قبل لحظة من الحصار وترك عمه يواجه مصيره على يد مجموعة من الثعابين الذين كان يتفاخر بأنه يرقص على رؤوسها.

لا يهمنا مثل هؤلاء ، لكننا نستغرب من خطوت المجلس الانتقالي الذي خطاها بتوقيع اتفاقيه للقتال مع طارق عفاش ضد الحوثي وهو شخص ماكر جبان، وما يجري في شبوة درس للانتقالي من شخص لا يوفي بالعهود ، وليس له مهمة غير جني الثمار وما قصة العمالقة وتضحياتها في شبوة عنا ببعيد.

إن التحركات التي يقوم بها هذا المخادع الجبان في شبوة تستفز كل الجنوبيين بتواطؤ من أعلى سلطة في المحافظة، وهذا يعد طعنة من الخلف بل إنه زود القوات في شفره أيام الاحتكاكات مع القوات الجنوبية بصواريخ حرارية ، ولكن هيهات هيهات وليعلم طارق الغدار أن الجنوب اليوم غير جنوب ما قبل ٢٠١٥ ، إذ لديه جيش ورجال تحميه وقد شهدت لهم ساحات المعارك،، وطارق يعرف هذا وقد فاته القطار.

ولقد أخبرني أكثر من شخص في قوات العمالقة أن "طارق سطا على دماء وأرواح عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعاقين من أبطال العمالقة الجنوبية وانتصاراتهم في مدن الساحل الغربي المحررة"، وأنه "يريد الاستمرار في استغلال العمالقة لتحرير باقي محافظات الشمال لتتويجه وأسرته حكاما لها" .. فاقد الشيء لا يعطيه ، ولذلك على الانتقالي إن يجعل قواته في الحدود ما قبل الوحدة ويتركون طارق يحرر بلاده فهو الأحق بذلك.

وجهة نظر منطقية

عادل المدوري

نحن كجنوبيين حددنا خيارنا من أول يوم دخلت فيه جحافل الحوثي وعفاش في العام ٢٠١٥ إننا مع التحالف العربي ومع المملكة العربية السعودية ومع دولة الإمارات العربية المتحدة، نحن معهم وهم معنا ونحن في شراكة معمده بدماء الآلاف من الشهداء والجرحى طوال السنوات الماضية من الحرب.

نحن نثق بالمملكة العربية السعودية بأنها لن تغدر ولن تطعن من الظهر طوال تاريخها، وكانت السعودية في العام ١٩٩٤ هي أكبر الداعمين للجنوبيين ولفك الارتباط، ونثق أن قيادة المملكة ممثلة بالعاهل السعودي الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان بأنهم معنا ومع المشروع العربي وضد مشاريع الإخوان والحوثي ومشاريع قطر وتركيا وإيران وانقسام المواقف الإقليمية حول كل الملفات العالمية واضح ولا أحتاج لدليل كي أبرهن به على كلامي.

المملكة العربية السعودية هي العمق الإستراتيجي لنا كجنوبيين مثلما إيران هي العمق الإستراتيجي للحوثي وتركيا هي العمق الإستراتيجي للإخوان، وأي دعوة تأتي للجنوبيين من المملكة العربية السعودية ومن مجلس التعاون فهي تكون لصالحنا، ومن مصلحتنا القبول بالمشاركة والحوار وطرح قضيتنا ومطالبنا وهذا أفضل بكثير من المقاطعة والعزلة ومن ثم المواجهة.

قد يقول البعض أن الدعوة جاءت تحت لافتة المرجعيات الثلاث وفي واقع الأمر هذه المرجعيات غير موجوده على الأرض ولا تمثل لا الجنوب ولا الشمال ونحن في واقع مختلف لكنها تستخدم في الديباجة للاستهلاك الإعلامي لا أقل ولا أكثر ولا توجد مرجعية سوى إتفاق الرياض الذي ذكرت الدعوة إنه سيتم مناقشة تنفيذ ما تبقى من بنوده.

وطالما أن المشاورات ستتركز على إصلاح منظومة الشرعية وإعادة هيكلتها فهذا الموضوع مهم جداً لنا كجنوبيين أن نسحب البساط من تحت أقدام الإخوان المسيطرين على مؤسسة الرئاسة وتغيير نائب الرئيس الإرهابي علي محسن الأحمر وزير الدفاع ووزير الداخلية كمدخل لطرد القوات الشمالية من وادي حضرموت وإفشال المخططات الأمنية وتطهير المناطق الجنوبية من الإرهاب المدعوم من قبل الإخوان المسيطرين على الداخلية والدفاع.

نحن بالجنوب نحتاج لمشاورات تغير شكل الشرعية وليس مشاورات حول مستقبل الجنوب مع مكونات شمالية، فالجنوب لن يكون إلا مستقل عن الشمال ومكوناته وما نريده في هذه المرحلة هو إصلاح الشرعية وإعادة تصويب بوصلة الحرب وتأمين الجنوب وتوفير الخدمات ودفع الرواتب وأن تمارس الدولة مهامها لكنها دولة محترمة غير مؤدلجة ولا حزبية تمارس الإنتقام بقطع الرواتب والخدمات لأغراض حزبية، نريد دولة مرحلية مؤقتة نحن نصفها فقط تقدم خدمات ونحن من يحكم ومن يسيطر أمنيا وعسكريا على أرضنا.

ولا ننسى أن الشرعية تخترع المشاكل وتحاول إن توجد عراقيل حتى لا يشارك الجنوبيين في أي إستحقاقات سياسية ويظل الإخوان والشماليين مسيطرين وخاطفين للدولة ونحن بعيدين، لكن هذا لم ولن يعد مقبولا، سيحضر الانتقالي وسيناقش ملفين فقط وهما:

الملف الأول : تنفيذ إتفاق الرياض

الملف الثاني : وضع الشرعية ووضع الدولة وخارطة المواجهات المقبلة شمالا وهي تغييرات شاملة في الشرعية وإدارة الحرب.

ختاما: ليس كل ما يقال ينفذ، ولا تكثروا الإهتمام والتوقعات حول نتائج المشاورات فربما تخرج بتوصيات ينتهي مفعولها مع توزيع المخصصات المالية للحضور.

ألوه.. وزير العدل السلام عليكم!

د. الخضر عبدالله

ننطلق بداية هذه المقالة بحديث رسول الله - عليه الصلاة و السلام - قال : (قاض في الجنة وقاضيان في النار..) قاض علم بالحق وقضى به، فهو في الجنة، وقاض قضى بجهل وأهلك حقوق الناس، وقاض علم الحق وقضى بخالفه، وكالهما في النار.

ونحن إذ نكنّ التقدير والتوقير للقضاء وللقضاة الخائفين من الله في عملهم ، ولكننا في هذا المقام نقصد من عناهم سيد البشر من الذين ينطبق عليهم قوله، الذي ورد أعلاه مثالا على ذلك .

يا وزير العدل، لعلكم لا تتابعون قضايا الناس المظلومين ,فهناك المئات من شكاويهم التي تورد ظلمهم بوثائق رسميه , وكيف أنهم يعيشون تحت وطأة الظلم ويتجرعون مرارته في كل لحظة من حياتهم يبكون ويشكون ليس من ظلم خصومهم ,بل من ظلم القضاة العاملين في وزارة العدل التي يعول عليها المظلومين في إنصافهم لرد حقوقهم.

ولقد تعلمنا يا معالي الوزير .. ان القضاء حصن وأمان لأفراد المجتمع، الذى يريد العيش بسلام واطمئنان, لأن الغاية من القضاء هي إقامة العدل بين الناس.

ولذلك يلجأ الكثير من الناس إلى القضاء, لرفع الظلم عنهم وإعادة الحقوق لأصحابها، فمهمة القاضي أن يقتص من الظالم، وإنصاف المظلوم، فقد صار اكثر قضاة المحاكم والنيابات هم خصوم المظلومين إلا من رحم الله , فإذا كان القاضي يا وزير العدل هو خصمك فمن تقاضي إذاً.

معالي الوزير .. يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام - " الا كلكم راع , وكلكم مسؤول عن رعيته, فالأمير الذي على الناس راعٍ , وهو مسؤول عن رعيته "

معنى (كلكم راع) الراعي هنا: هو الحافظ المؤتمن، أو هو مَن وُكِلَ إليه تدبير الشيء وسياسته وحفظه ورعايته، وقال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته."

إذن معالي الوزير..فأنت المسؤول الأول والأخير بشان القضاة الفاسدين وكما هو مُشاهَد اليوم ، أصبح بعض قضاة المحاكم والنيابات, يعاقبون من يعارضهم, بل يتلذذون في معاناتهم .

ونسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به" رواه مسلم.

معالي الوزير إنه ابتلاء ابتُلينا به، أن يتحكم فينا أمثال هؤلاء، فقد ورد أنه بعد أن تجبّر البرامكة حينما كانوا وزراء لبني العباس، ثم عُزلوا وسُجنوا وقبعوا في السجون المظلمة التي طالما حبسوا فيها غيرهم، قال ابن يحيي البرمكي لأبيه: يا أبت، بعد العز أصبحنا في القيد والحبس، بعد الأمر والنهي، صرنا إلى هذا الحال؟! فقال: يا بُني، دعوة مظلوم، سَرَت بليل، ونحن عنها غافلون، ولم يغفل الله عنها!

ختاما معالي وزير العدل، إن دعوة المظلوم إذا خرجت من قلب قد اكتوى بنار الظلم، فكأنما تخرج ناراً مستعرَّة، وتخترق الحجب؛ لأنه ليس بينها وبين الله حجاب.